

## المجلس الثالث من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:00:00  
والعمل الصالح. تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. قال المصنف تقي الدين ابو العباس احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - 00:00:23

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. قوله بسم الله الرحمن الرحيم. قوله انا وسعت كل شيء رحمة وعلما. قوله وكان بالمؤمنين رحيم. قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. قوله وهو الغفور الرحيم - 00:00:46  
وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله قانتا فيها واغضب الله عليه ولعنه. قوله فجزاؤه جهنم السلام عليكم. فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. قوله ذلك بان - 00:01:15  
انهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. قوله اسفنا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين. قوله ولكن اللهم انبعاثهم فثبتهم. قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في - 00:01:50  
من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس ايمانها - 00:02:30

وقوله وجاء ربك صفا وقوله ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلها. قوله ويبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. قوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله - 00:02:57  
مولونة غنت ايديهم ولعنة بما قالوا بل يداه مدسوطتان ينفق كيف من يشاء. نعم لا زلنا في سياق الایات اه القرآنية العظيمة التي دلت على اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته - 00:03:41

وقد سبق معنا جملة منها دالة على بعض صفات رب العالمين ونستكمل اليوم سياق المصنف رحمه الله لها قد وصلنا عند قوله عز وجل قال وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:04:08  
ولا شك ان هذه الاية الكريمة تثبت صفة الرضا لله سبحانه وتعالى وهذه الصفة كما سبق معنا هي من الصفات التي لا اسم لها فليس من اسماء الله الراضي ليس من اسماء الله الراضي. ولكن نحن نثبت لله صفة الرضا. فنقول ان الله يرضي - 00:04:29  
ولا يرظى كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يرظى لعباده الكفر. والرضا هو مرادف لارادة سبحانه وتعالى الشرعية الرضا هي ارادة الله عز وجل الشرعية. يعني ما يريد الله سبحانه وتعالى آآ من عباده - 00:04:58

شرع رضي الله عنهم ورضوا عنه قال وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وذكر بعدها الایات الدالة على صفة الرحمة فقال بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه البسمة هي اية من سورة النمل. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:24  
اختلف العلماء هل هي اية في بقية السور؟ ام لا بعد اتفاقيهم على انها ليست اية في سورة براءة لان سورة براءة ليس فيها بسمة واتفقوا على انها اية في سورة النمل كما علمنا ولكن اختلفوا - 00:05:52

هل هي اية في فوائح بقية السور على اقوال الصحيح منها انها اية مستقلة ليست من السور جاءت للفصل بين السور هي اية ولكنها ليست من السورة نزلت للفصل بين سور القرآن الكريم - 00:06:13

وقد سبق شرح هذه الآية الكريمة باسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا متعلقة بمحذوف يقدر على حسب المقام الباء متعلقة بمحذوف يقدر على حسب المقام. فإذا كنت تريد القراءة فالمقدر هو ايش؟ بسم الله اقرأ - 00:06:38 ولك ان تقدرها فعلا ولكن ان تقدرها اسمها فتقول بسم الله اقرأ او بسم الله القراءة او بسم الله القراءة بحسب المقام الكل بسم الله اشرب بسم الله ادخل بسم الله اخرج وهكذا - 00:07:08

واضح والمسلم ينبغي ان يقدم البسملة بين يدي كل امر شريف كل امر ذو بال يعني امر شريف. مثل دخول المسجد. دخول المنزل اه الشروع في امر شريف عظيم كطلب العلم وقراءة القرآن وغير ذلك - 00:07:28

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله الحسنى دال على صفة الرحمة الفرق بينهما الفرق بين الرحمن والرحيم وكلاهما يدل على الرحمة فيه قولان فيه قولان. القول الاول ان الرحمن - 00:07:54

اي ذو الرحمة الواسعة الشاملة للجميع المسلم والكافر والرحيم اي ذو الرحمة الخاصة بالمسلم وكان بالمؤمنين رحيمها واضح فالرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواسعة. اذا اردت اختصارا بهذا القول ان الرحمن ذو الرحمة الواسعة - 00:08:26

رحمه الله ان الرحمن اسم دال على الصفة القائمة بالله تعالى - 00:09:04

الرحمن اسم دال على قيام صفة الرحمة بذاته بغض النظر هل رحم أم لم يرحم واضح؟ فهو الرحمن اي ذو الرحمة الرحمن اسم من اسماء الصفات الذاتية مثل الوجه واضح؟ اه الله سبحانه وتعالى ذو وجه ذو يد ذو قدرة ذو قوة والرحيم - 00:09:31

بغض النظر هل رحم ام لم يرحم لكنه رحمن اما اذا رحم صار رحيم واضح؟ وعلى كل حال كلاهما يدلان على صفة الرحمة. قال عز وجل ربنا وسعت كل شيء - 00:10:28

بعضهم بعض هي جزء من مئة رحمة - 00:10:48

المعنى الاول الذي ذكر وهو ان الرحمة - 00:11:11

رحيماً. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. يعني الله سبحانه وتعالى جعل وكتب على نفسه - 00:11:31

الام لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الام - 00:11:55

وسلم ومن عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه يستثمر المواقف اليومية - 00:12:19

اترون ان هذه ملقية ولدها في النار؟ توقعون ان هاللي شفتوه من - 00:12:42

فَاللَّهُ أَرْحَمُ بَعِيْدَهُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الراَّحِمِينَ - 00:13:02

في الارض يرحمكم من في السماء. ان صفة الرحمة يستحقها الراحمون الذين يرحمون الناس - 00:13:19

وَمَا يَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ بَلْ يَعْصِيُنَّ أَنْفُسَهُمْ وَالَّذِينَ وَالْمُهَاجِرُونَ قَاتِلُوْنَهُمْ فَإِنْ يَعْلَمُوْنَهُمْ مُّهَاجِرِيْنَ فَلَا جُنُونَ لَهُمْ جَهَنَّمُ حَدَّا

فيها. وغضب الله عليه ولعنه هذه الآيات التي ذكرها المصنفون وسيذكرها - 00:13:43

هي الآيات الدالة على صفة الغضب لله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى من صفاته الغضب. فالله ويُسخط ولكن ليس من اسمائه ما هو مشتق من الغضب لا يوجد من أسماء الله العاذر مثلا لا يوجد - 00:14:10

لكن من صفات الله انه يغضب ففي هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم والمقصود بالآية من قتل مؤمنا متعمدا بلا جرم اما من قتل مؤمنا متعمدا وهو يستحق القتل مثل الثيب الزاني اذا قتله الامام وليس لافراد الناس - 00:14:34

فهذا ليس داخلا في الآية لكن المقصود المؤمن البريء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليها. نسأل الله السلامة والعافية ولك ان تتخيل ان يغضب عليك الملك - 00:15:02

الذى لا ينفعك رضا احد اذا غضب الله عليك يعني لا يفديك شيء خلاص نسأل الله السلامة والعافية لماذا؟ لأن الله عز وجل اذا غضب لا يستطيع احد ان يقف - 00:15:23

اما ماما ولا ان يرد جزاءه فلذلك على الانسان ان يحرص على الا يغضب رب العالمين قال وغضب الله عليه ولعنه. اي طرده من رحمته. نسأل الله السلامة والعافية قال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط - 00:15:44

واعمالهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله والسطح هو الغضب. يعني فعلوا وتتبعوا وعملوا الافعال التي تغضب الله وتسخطه وكرهوا رضوانه. نسأل الله السلامة والعافية فكان نتيجة ذلك قال فاحبط - 00:16:10

اعمالهم وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقتاهم اسفونا اي اغضبوا. وهي كلمة ايضا دالة على صفة الغضب. ان الله يغضب وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم وهذا ايضا فيه ان صفة الكراهة. فالله يكره - 00:16:38

فبالاخط الان الآية الاولى دلت على صفة الغضب. والآية الثانية دلت على صفة السخط. والآية الثالثة دلت على صفة الغضب بمعنى الاسف والانتقام كذلك ان الله ينتقم من الظالمين - 00:17:09

لا تظن ان الظالم سيفلت بظلمه. لا احد يفلت بجريمته ولا ب فعلته ان لم ينزل جزاءه في الدنيا ناله في الآخرة وايضا صفة الكره الله يكره بعضا بعض الصفات ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم - 00:17:30

يعني به بهذه الآية المنافقين هم انبعاثا رباء وسمعة لا رغبة فيما عند الله فثبظهم الله. لذلك بغض الناس من امتلا قلبه خشية من الله اذا قرأ هذه الآية وشعر من نفسه كسلا في العبادة خاف - 00:17:57

خاف ان يدخل في هذه الآية ان الله احيانا يكره انبعاث احد لان يقوم الليل او يقرأ القرآن او يصوم في شبته الله. فالانسان يخاف من هذا المصير فثبظهم قال وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وهذا صفة المقت - 00:18:20

والمقت هو اشد الغضب والبغض اشد الغضب والبغض. فالله سبحانه وتعالى يبغض ويقمت بعض الافعال لذلك المؤمن عليه ان يتبع ما يرضي الله في فعله وما يغضبه الله في جنتبه. وهذا موجود في القرآن والسنة - 00:18:48

ما الذي يرضي الله؟ كل ما امر الله به. وما الذي يغضبه الله؟ كل ما نهى الله عز وجل عنه نعم ثم قال رحمة الله وقوله هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ طبعا صفة الغضب - 00:19:14

رضاء الرحمة اللي سبقت يأولها مسؤولة الصفات فيقولون نحن لا نثبت لله الغضب الحقيقي ولا الرحمة الحقيقة ولا آرضا حقيقيا يؤولونها بماذا؟ يؤولونها بالارادة. فيقولون الرضا يعني ارادة الانعام - 00:19:33

والرحمة ايضا ارادة الانعام والغضب اي ارادة العقوبة وهذا كما سبق في اليوم في المجلس السابق هذا خطأ ولا يجوز ومحرم لعدة امور الامر الاول ان هذا تحكم في كلام الله - 00:19:58

بالاهواء والاراء. الله سبحانه وتعالى قال يبغض وقال يرحم وقال يرضي. انت تقول لا الله يقول يرضي انت تقول لا وهذا فيه تحكم في ايات الله. من منحك هذا الحق؟ هذا واحد. اثنين فيه تحريف للكلام عن مواضعه - 00:20:24

فمعلوم ان الغضب غير الارادة والرضا غير الارادة والرحمة غير الارادة. انت حرفت المعنى وصرفت او الى الارادة دون دليل. ثالثا سبب فعلهم هذا الابتعاد عن مشابهة صفات المخلوقين بذعهم. فيقولون اذا وصفنا الله بالغضب والرحمة والرضا - 00:20:45

فإن هذا فيه مشابهة لصفات المخلوقين الذين يغبطون ويرحمنون فنقول أيضاً المخلوق يريده فالإرادة موجودة في المخلوقين فما الذي جعلكم تفرقون بين الصفات رغم أن كلها موجودة في المخلوق فالله فالملائكة يرثى ويغبط ويحب -

00:21:14

ويزيد فلماذا لم تقولوا في الإرادة مثل ذلك؟ فإن قلتم لا الإرادة هنا تختلف فارادة المخلوق به وارادة الخالق تلبيه به قلنا فلتقولوا مثل ذلك في الرحمة والغضب والرضا -

00:21:39

اربعة أو خمسة من من أول فقد شبهه لا يؤول أحد إلا بعد مروره بمرحلة التشبيه فهو تخيل أن الرحمة مات لا تتصور إلا مثل رحمتنا ويقول الغضب الغضب قال هو انفعال نفسي -

00:22:01

يعني يدل على تغير الشعور هذا كله عند الإنسان صحيحاً. بس منو قال لك أن هذا هو الغضب عند الله. من وقال لك انت افترضت أن هذا هو معنى الغضب عند الله -

00:22:32

وبالتالي أولت ونحن نقول ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. فنحن لا نقول أصلاً أن غضبه كغضب المخلوقين حتى نحتاج إلى أن نأول وإنما نقول الغضب في اللغة العربية أمر معروف. معروف معنى الغضب -

00:22:48

ولكن كيفية الغضب عند المخلوق تختلف عن كيفية الغضب عند الخالق قطعاً لكن ما كيفية الغضب عند الخالق؟ نقول الله أعلم كيفية غضب المخلوق نشوافه بعيننا صاح انفعال نفسي يؤدي إلى توتر وتسارع دقات القلب ها وآآآ قد يؤدي إلى انتفاخ العروق -

00:23:13

وغليان الكذا هذا صحيحاً. بس عند منو؟ عند المخلوقين ومن قال لكم أن هذا الغضب عند الله؟ لا من قال لكم ذلك؟ انت افترضت ذلك

لذلك أولت حتى لا تقع في -

00:23:42

في التشبيه. نحن نقول نحن أبعد منكم عن التشبيه. لأننا لا نفترض هذا أصلاً وإنما نقول في كل هذه الصفات نسبتها حقيقة على المعنى اللغوي المعروف ولكن على الوجه اللائق بالله -

00:24:01

بلا تكييف فلا نكيفها. فإذا سئلنا كيف يعني غضب الله نقول لا تسأل كيف لا تقل لها كيفية لا نعلمها ثم نقفز إلى المهم وهو كيفية الاستفادة من هذه الصفات -

00:24:24

المطلوب الله سبحانه وتعالى أنزل هذه الآيات علشان نأولها ولا عشان نعمل بمقتضها علشان نخاف ونبعد عن غضبه ونقترب من رحمته ورضاه مع هذا المقصود الأعظم؟ خلاص هذا اللي ينبغي أن يعترض به -

00:24:44

واضح يا حبة؟ طيب الان الصفات التي سيذكرها هي صفات المجيء والاتيان. المجيء والاتيان. قال هل ينظرون إلا أن يأتينهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وقوله عز وجل هل ينظرون إلا أن تأتينهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم. يوم يأتي بعض آيات -

00:25:03

ربكم لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً وقوله عز وجل كلاماً إذا دكت الأرض دكاً دكاً وجاء ربكم والملك صفاً صفاً هذه الآيات تصف لنا مشهداً من مشاهد يوم القيمة -

00:25:34

وهو مشهد مجيء الله عز وجل واتيان الله كيف يأتي الله؟ الله أعلم نسبت لله المجيء والاتيان دون تكييف ولا يخطر على بالنا أصلاً كيفية لا ندري فنثبت المجيء والاتيان حقيقة بلا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تكييف -

00:25:58

هل ينظرون؟ يعني هل تنتظرون انتوا اش ناطرين ما تطعون الله شناطري ما تستجيبون لامرها؟ تنتظرون ان يأتي يوم القيمة هل ينظرون إلا أن يأتينهم الله في ظلل من الغمام؟ الغمام السحاب -

00:26:26

شلون الله أعلم لا شك انه أمر يذهب بالقلوب والالباب. والملائكة ان يأتون مع الله وقضى الأمر خلاص ما عاد فيه تراجع هل تنتظرون هذا؟ يجييك عاد الحين يقول لك لا ااتيان هو مش عارف ايش وينسى المقصود من الآية اللي هو ان نخاف من هذا الموقف -

00:26:50

فيستغرق في تفاصيل كلامية وتفاصيل تدقيقية وتأويل لا ااتيان ليس كذا لا نقول ببساطة واختصار هل الله يأتي؟ نعم. كيف؟ ما ندري. بس نسبت لله ااتيانا لائقاً بجلاله بلا وصف كيفية بلا تكييف -

00:27:15

ثم نقفز مباشرة الى المعنى الایماني والخوف من هذا الموقف العظيم قال عز وجل هل ينظرون الا ان تأثيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها. والمقصود بقوله عز وجل او يأتي بعض ايات ربك المقصود -

00:27:40

طلع الشمس من مغربها كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:28:08

فاما طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. انتهى قوله صلى الله عليه وسلم فاما هل ينظرون يعني اش تنتظرون؟ ماذا تنتظرون؟ لتطيعوا الله. تنتظرون تطلع الشمس من مغربها بحيث يصك يغلق باب التوبة - 00:28:26

ولا تنتظرون اتيان الله والملائكة قال كلا اذا دكت الارض دكها دكت الارض يوم القيمة يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات. وبرزوا لله الواحد القهار. وجاء ربكم ملكوا صفا صفا - 00:28:50

وصف الله لنا كيفية اتيان الملائكة. الملائكة سيأتون صفوافا كصفوف الصلاة لذلك جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال القدم بالقدم - 00:29:14

والمنكب بالمنكب فصفوف الصلاة هي صفواف الملائكة. فسيأتي الملائكة مع الله عز وجل صفا صفا. كيف؟ الله اعلم قال ويوم تشققا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. ينزلون ينزل الملائكة الى آآ الى ما امرهم الله عز وجل به - 00:29:33

قال وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه وهذا هذه الایات فيها اثبات صفة الوجه لله عز وجل فالله سبحانه وتعالى له وجه يليق بجلاله عز وجل - 00:29:59

وقوله سبحانه ويبقى وجه ربك اول الایة كل من عليها فان يعني فان منتهي مظمحل كل ما على الارض. بل على الكون فان منتهي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:30:21

فهذه الایة فيها اثبات صفة الوجه والمقصود يبقى الرب سبحانه وتعالى. فان قال قائل هل المقصود يبقى فقط وجهه؟ نقول لا. قلت طيب الياس هذا تأويلا؟ الجواب لا. ليس تأويلا - 00:30:46

لان من اساليب العرب المعروفة التعبير عن الذات بالوجه التعبير عن الذات بالوجه. فيقولون هذا لوجهك. يعني اتيت هنا لوجهك يعني لذاتك لاجل فهذا ليس تأويلا بل فيه اثبات الوجه يعني هذا معنى ان لله عز وجل وجهها ولكن مدلول الایة انه يبقى الله سبحانه - 00:31:04

وتعالى. وهذا اسلوب عربي معلوم معروف. فقولنا ويبقى وجه ربك ان يبقى الله عز وجل ليس هذا من التأويل لان ما صرفا اللفظ عن ظاهره ابدا بل هذا هو ظاهره في اللغة اصلا - 00:31:39

ان يطلق الوجه والمراد به الذات وهذا يثبت ان لله وجه معناه ان له وجه سبحانه وتعالى ومثل ذلك قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل وقوله ما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:31:54

وقوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم ينفق كيف يشاء. هذه الایات تدل على صفة اليدين لله سبحانه والله سبحانه وتعالى له يد - 00:32:23

لما نقول ان لله عز وجل يدا من الخطأ الذي يفعله بعض الناس ان يتصور انه يده كيدنا. لا لا ابدا لان كلمة اليد مشتركة لفظي بين كل ما يسمى يدا ولكن اليد يختلف - 00:32:49

خلاف الذوات البعض له يد صح الفيل له يد الكرسي له يد الكرسي وهذى رجل الكرسي صح ولا لا؟ والانسان له يد فانت مثلا لو قلت لي انت لك يد. اقول لا. عيب عليك تشبهني بكرسي لان الكرسي له يد. فلما تقول انا لي يد فهل انت معناه شبهت بكرسي - 00:33:13

هل يقول ذلك عاقل؟ لا والله عز وجل المثل الاعلى ثبت لله يدا لا كيدنا. شلون ما ندري لا تقول لي شلون لا تقل لي كيف لا تقول لي انا

قاعد اتخيل شيء لا لا تتخيل شيء - 00:33:45

قاوم نفسك انك ما تتخيل شي وقل لنفسك ان لكل ذات مو لكل ذات ان هناك من الذوات ما لها يد وهي يد حقيقة فكلنا ندري ان الباب له يد. هل يد الباب مثل ايدي انا - 00:34:03

ها لما اقول لك رح بدل يدة الباب او يد الباب فتروح تركب له ايد بشر هل يسويها عاقل؟ يقول لك انت قلت لي ايد شتسوي معاها هذا؟ نتا قلت ليه يقول لك ايد باب ايد الباب غير يد الانسان. هذا امر معروف - 00:34:23

وهذا حقيقة هذه يد حقيقة وتلك يد حقيقة وهذه يد حقيقة لكن كل يد تليق بالذات المنسوبة اليها واضح؟ اذا لله عز وجل يدان. يدان ليست واحدة. بدليل الاية ما منعك الخطاب لابليس - 00:34:46

لما ابي السجود لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي المؤولة الذين اولوا هذه الصفة ايش قالوا؟ قالوا بيدي اليد هنا لاحظ بمعنى القدرة حلو نقول نفس الامور الخمسة اللي قلناها قبل شوي تذكرونها؟ ان هذا تحريف - 00:35:11

وهذا تحكم والقدرة ايضا ستقعون في نفس الاشكال اللي وقعتوا فيه بالنسبة لليد لان الانسان ايضا له قدرة نفس اللي قلناه قبل شوي زائد زائد ان نقول ان الله سبحانه وتعالى اختص ادم بذلك - 00:35:40

وقد خلق جميع الخلق بقدرته عز وجل. فما الميزة اذا لادم صح؟ يعني لما قال ما منعك ان تسجد لما خلقته بيديه اذا كان المعنى اي بقدرة طيب اذا ما ما له ميزة ادم - 00:36:04

كلنا الله خلقنا بقدرته صح ولا لا؟ والله ساقها مساق التخصيص والتمييز صح ولا لا وهذا يدل على خطأ هذا التفسير ايضا الله سبحانه وتعالى ثنى اليه فلما تقول اليه بمعنى القدرة يعني انت تثبت لله قدرتين - 00:36:22

شلون قدرتين يعني اللي يعرفه ان الله له قدرة واحدة على كل شيء قادر قدرة واحدة. قدرة باللغة. شلون بالله قدرتين شلون تفسر لي ايها هذى اذا اذا كنت تقصد تقول ان اليه بمعنى القدرة ان زين هني قال بيدي يعني بقدرتين - 00:36:50

شلون له قدرتين هل هذا يعقل؟ اذا لا منهجه اسلم ولا احكم ولا اعلم من منهجه السلف. منهجه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة نعم لله يد. وقد ثبت ان الله عز وجل خلق امورا معينة بيده - 00:37:14

اختصها بميزة غير بقية الخلائق ما هي هذه الامور؟ من يعرف ادم وجنة عدن صح؟ وبعد لا عيسى نفخه فيهم الروح قه الانعام لاما عملت ايديها ايه لا غير - 00:37:35

اخ القلم العرش ثبت في تفسير الطبرى باسناد صحيح الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما قال خلق الله اربعة اشياء بيده هذا كلام ابن عمر بسند صحيح رضي الله عنهم - 00:38:04

العرش والقلم خلق الله اربعة اشياء بيده العرش والقلم وادم وجنة عدن وجنة عدن قال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان اليهود عليهم لعائن الله - 00:38:30

سمعوا قول الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لان الذي يقترض فقير فقال الله سبحانه وتعالى - 00:39:01

وقالت اليهود يد الله مغلولة ولا في الاية الاخرى ايش ان الله فقير ونحن اغنياء وهنا قالوا ايضا عن الله عز وجل ان يد الله مغلولة. نسأل الله السلامة والغافية - 00:39:26

ما معنى مغلولة؟ يعني مقيدة وهذا من شنيع قوله وقبح عباراتهم وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. في هذه الاية فائدة انه لا بأس بحكاية القول الكفري المستشنع للرد عليه - 00:39:41

يد الله مغلولة قول كفر ولا لا؟ شنيع ولا لا؟ ذكر الله في القرآن لكن على سبيل ايش؟ النقض والرد اذا اقتضت اذا اقتضت المصلحة والحكمة ذلك فالله ذكر نقل عن اليهود هذه العبارة وقالت اليهود يد الله مغلولة. ثم قال غلت ايديهم - 00:40:07

غلت ايديهم هم الذين احرى واولى بهذا الوصف ثم اثبت لله عز وجل يدين قال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذا ايضا هذه الاية تؤكد ان لله عز وجل يدين. وقد جاء في السنة اثبات هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:34

اا اذا تصدق احدهم بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله الا الطيب اخذها الله بيده فيريبيها له وايضا في حديث اخر اا ان اا في  
يمين الرحمن قال وكلنا بيده يمين وكلنا بيده - 00:40:58

اذا ثبت ان لله عز وجل يدين تليقان بحالته ثم قال قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري  
باعيننا جزاء لمن كان كفر وقوله ولتصنع على عيني. هذه الآيات فيها ثبات صفة العين لله عز وجل - 00:41:25

ثبات صفة العين لله عز وجل. والقول فيها كالقول في بقية الصفات اثنا ثبت لله عز وجل عينين. قال الامام ابن خزيمة في كتاب  
التوحيد نحن نقول لربنا الخالق عينان - 00:41:58

يتصدر بها ما تحت البرى وتحت الارض السابعة والسفلى. انتهى كلامه وايضا في السنة في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله  
عنهم في حديث الدجالالمعروف قال وانه اعور وان الله ليس باعور - 00:42:16

نفي الله نفي عن الله عز وجل صفة العور فقوله عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال الامام الطبرى في تفسيره  
اي فانك بمرأى منا نحن نراك فانك باعيننا فانك باعیننا عملك ونحن نحوطك ونحفظك فلا يصل - 00:42:38  
الىك من ارادك بسوء من المشركين وهذا فيه ثبات صفة العين لله عز وجل فانك باعیننا اي بمرأى منا. وحملناه على ذات الواح ودسر  
الالواح اي الخشب والدسر يعني المسامير - 00:43:06

الالواح والدسر هي ايش؟ السفينة. السفينة والمقصود به نوح عليه السلام ان الله حمله على السفينة تجري باعیننا والقول في ذلك  
مثل القول في الآية تجري باعیننا اي بمرأى منا مو غایبة عنا. نراها - 00:43:24

ونطلع عليها تجري باعیننا جزاء لمن كان كفر. يعني كفر بالله عز وجل. ولتصنع على عيني. ولتصنع على عيني  
يعني لتنمو وتربى وتنمو وكلام لموسى عليه السلام. على عيني اي بمرأى مني - 00:43:45

وهذا ايضا القول في هذه الصفة كالقول فيما سبق بان ثبت لله عز وجل عينين تلقان بنا سبحانه وتعالى. فان قال قائل انت قلت  
ثبت لله عينين. والآية فيها جمع - 00:44:10

باعیننا والآية الاخرى تجري باعیننا. وآية ثالثة فيها افراد ولتصنع على عيني فلا يوجد ثانية رغم ان اهل السنة والجماعة السلف في  
كتبهم السلفية في العقيدة القديمة كابن خزيمة وغيره قالوا ثبت لله - 00:44:30

بعينيه واستندوا على حديث الصحيحين ان الله ليس باعور فما فمر الجواب عن ذلك؟ الجواب ان نقول اما ولتصنع على عيني  
فمعلوم في اللغة العربية ان المفرد اذا اضيف دل على الجمع - 00:44:57

ولتصنع على عيني فعیني مظافة الى الظمير فدل على الجمع اثنين فاكثر. فيصح ان تطلق على اثنين فاكثر. اما الجمع فانك باعیننا  
فهذا على قول من اهل العربية ان اقل الجمع اثنين لا اشكال - 00:45:21

صح ان الاعين قد يطلق عليها اثنين لان بعض علماء اللغة بعض اهل اللغة يقولون ان اقل الجمع هما اثنين وليس ثلاثة اما على القول  
المشهور ان اقل الجمع ثلاثة فنقول ان الجمع احيانا يطلق ويراد به - 00:45:44

الاثنين فان اللسان العربي آلا يمانع ان يطلق المثنى فيجمع كقول الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما قال  
يديهما مع انه سارق وسارقة اثنين ولما جاء الحكم قال فاقطعوا ايديهما. هل المقصود نقطع ايدينهم الشنتين؟ يعني تصير اربعة ولا  
تقطع يد واحدة؟ يد واحدة بالاجماع - 00:46:08

لكن من اساليب اللغة ان المثنى مثل هذه الآية كذلك قول الله سبحانه وتعالى ان تتبوا الى الله فقد صفت قلوبكم  
والاجماع منعقد على ان الآية مقصود فيها كم؟ كم امرأة - 00:46:44

امرأتين صح ولا لا؟ ومع ذلك قال قلوبكم والمقصود قلبيكم او قلباكم. صح ولا لا؟ بالاجماع لان هي عائشة وحفصة رضي الله عنهما  
ان تتبوا الى الله فقط صفت قلوبكم هم كم قلب لهم - 00:47:14

كل وحدة لها قلب مجموع قلبين ومع ذلك قال ايش قلوبكم وهذا لا ينفي ان هناك قلبين فقوله عز وجل باعیننا لا ينفي وجود عينين  
مو معناه اكثرا من عينين هذا اسلوب عربي معروف لذلك حتى يعني المبتدعة القدماء وكانوا علماء ما - 00:47:37

استنكروا ما استنكروا هالأشياء هذى هذا اشياء واظحة لمن عنده علم ولو يسير باللغة قال وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قوله انتي معكما اسمع 00:48:04 -

ارى وقول ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون. هذه الآيات تدل على صفة ايضا من صفات الله وهي صفة السمع وهذه الصفة قد اشتق لله عز وجل منها اسم ما هو - 00:48:29

السميع وهو السميع العليم قد سمع الله وهذا لها قصة تعرفونها؟ امرأة جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تشتكي زوجها. تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات. اني معهم في نفس البيت. لم اسمع المرأة - 00:48:52 والله سبحانه وتعالى قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم فنحن نقول ان الله يسمع سمعا حقيقيا ولكن ليس كسمعنا نحن. فنحن سمعنا محدود له امد له مدى محدد. اما الله - 00:49:12

سبحانه وتعالى فانه يسمع كل شيء قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذى الآية اللي قبل شوي قلناها قول اليهود يقصد هنا اليهود. لما - 00:49:35

قوله عز وجل من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا قالوا لغبائهم وسفههم وعدم معرفتهم لمعاني واساليب الكلام قال الذي يستقرض هو الفقير لأن الله قيل تعالى الله عما يقولون لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وهذا - 00:49:51 تهديد وقتلهم الانبياء بغير حق وهذا فيه اثبات صفة السمع لله عز وجل وقوله اني معكما اسمع واري وهذا في اثبات الرؤية واثبات السمع لله عز وجل قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم - 00:50:15

بلى ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الآيات عشر الاحبة تفينا من المعانى اليمانية ايش ان الانسان لا يتلفظوا الا بما ينفعه في الآخرة ولا يتلفظ بما يحسب عليه لأن الله يسمع سبحانه وتعالى. نعم - 00:50:40

ذلك عشر الاحبة مما يستفاد من النصوص التي فيها اثبات صفة السمع ان الانسان لا يحتاج الى واسطة بينه وبين الله مثل بقية الملل الباطلة والاديان المحرفة يجعلون بينهم وبين الله وسائل - 00:51:02

نحن بفضل الله عز وجل من الله علينا بهذا الدين الذي لا وسائل فيه بينك وبين ربك. فالله يسمعك يسمعك ويسمع دعائك ويسمع استغاثتك. ويسمع مناجاتك وهذا لا شك يكسب الانسان - 00:51:28

آآ محبة الله والقرب منه ولذلك قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بشي وحزني الى الله ما يحتاج انك تعرض نفسك وتذل نفسك لمخلوق. بل تذل نفسك لله سبحانه وتعالى - 00:51:48

ذلك من آآ فوائد وثمرات معرفة اسم الله سبحانه وتعالى السميع ان الله سبحانه وتعالى يسمع الشكوى اذا اشتكت اذا ظلمت فالله يسمع لا تخاف انه يطيع عند الله سبحانه وتعالى شيء حتى الكلام لا يذهب - 00:52:08

والله سبحانه وتعالى قد سمع وعلم كتب لذلك قال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى. ورسلنا لديهم يكتبون يعني ليس مجرد سمع بل سمع وتبني وتوثيق هذا الفعل او هذا الكلام بالكتاب - 00:52:31

وايضا هناك توثيق اخر يكون يوم القيمة وهو نطق الجسد حتى اليد تتكلم كما قال الله سبحانه وتعالى يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - 00:53:03

نعم. قال ثم قوله الم يعلم بان الله يرى سبحانه وتعالى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الآيات ايضا تثبت صفة الرؤيا - 00:53:26

رؤيا الله عز وجل ان الله يرى يسمع والسمع هو ادراك الاصوات ويرى والبصر او الرؤية هي ادراك الصور والافعال كيف؟ الله اعلم فالله سبحانه وتعالى يدرك الاصوات على اختلاف اللغات وتبني اللهجات. ويرى حتى دبيب - 00:53:50

النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. سبحانه وتعالى. لا تخفي على الله عز وجل خافية الم يعلم بان الله يرى وهذا ماذا يكسبنا عشر الاحبة؟ يكسبنا ها الخوف من الله. الم الم يعلم بان الله يرى يخاف الانسان. ويكسبه صفة المراقبة. مراقبة الله -

ايضا يكسينا ماذا ايضا؟ الایمان برأوية الله لنا ماذا يكسينا الطمأنينة والامان انك تحت عين الله ونظره انت مو خافي على الله فتشعر بشيء من الامن والطمأنينة. كذلك تشعر بامن من نوع اخر ان الله لن يضيع حقك. فالله مطلع - 00:54:45  
ولا تخفي عليه خافية واضح طيب قال الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وهذا ايضا يعطينا ان الله لا تضيع عنده اعمال الصالحة حين حتى لو لم يرك احد - 00:55:19

لو لم يعلم بصالحتك احد بعملك الصالح فان الله يعلم وكفى بالله سبحانه وتعالى شهيدا وكفى بالله حسيبا وتقلبك في الساجدين يعني سجودك في الليل. مع الساجدين قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقل اعملوا يعني اعملوا العمل الصالح وهذا الاية - 00:55:39

وجه في الاصل للمنافقين فسيرى الله عملكم. الله سيرى اعمالكم. ورسوله ايضا سيرى. وهذا خاص بزمانه عليه الصلاة والسلام. اما اليوم الرسول عليه الصلاة والسلام لا يرى ما لنا والمؤمنون ايضا في زمانهم يرون اعمال المنافقين - 00:56:08  
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - 00:56:27